القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5456 Wednesday 13 December 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5456 الاربعاء 13 كانون الاول (ديسمبر) 2006 ـ 23 ذو القعدة 1427 هـ

ثقافة

10 احمد بنميمون: الكتابة ابداع في اللغة

فضائيات

12 مسلسل الفساد السوري دراما مؤلمة رقابيا

مذكرات

قاسم سلام: رسالة لعبدالناصر سفّرتني لروما 17

مدارات

لماذا يتبنى الحكيم المحاصصة ويرفضها الضاري؟ 18

الرياض: تركي الفيصل يترك منصبه سفيرا في واشنطن وسط تلميحات عن قرب تعيينه وزيرا للخارجية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان السفير السعودي لدى واشنطن الامير تركي الفيصل، غادر امريكا بعد ان اخبر وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس باستقالته من منصبه بعد 15 شهرا فقط. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين وسفراء تأكيدهم لخبر المغادرة. وقالت ان انهاء السفير عمله بطريقة مفاجئة، اثار دهشة المراقبين لان سلفه الأمير بندر بن سلطان تولى المنصب مدة 22 عاما، قبل ان يعين مسؤولا للامن القومي السعودي. ويعتبر منصب السفير السعودي من اكثر المناصب تأثيرا في واشنطن وأهم البعثات الدبلوماسية السعودية في الخارج. وبحسب مسؤولين مقربين ودبلوماسيين عرب، فقد علل الفيصل رحيله برغبته في قضاء وقت اكثر مع عائلته في الرياض. ويعتقد ان رحيل الفيصل بدون ضوضاء او حفلات وداع جاء بسبب اعتلال صحة شقيقه سعود الفيصل.

ويرى مراقبون ان الامير تركي الفيصل مرشح قوي لتولي وزارة الخارجية السعودية. ويشغل الامير سعود الفيصل منصب وزير الخارجية منذ عام 1975 ويعتبر اقدم وزير خارجية في العالم حيث تعود ولايته لولاية هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكي في عهد ريتشارد نيكسون.

ومع ان المسؤولين السعوديين لم يشيروا الى حالة الامير سعود الصحية، الا ان حالته تعرضت لعدد من التقلبات، فقد انزلق في الحمام وكسر كتفه واجرى بعدها ست عمليات بعموده الفقري، وبعد ان حضر افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي سافر بالطائرة الى لوس انجليس حيث اجريت له عملية جراحية وبقي فيها حتى الشهر الماضي.

وقال دبلوماسيون في الرياض ان صحة الامير سعود الفيصل ليست على ما يرام وانه بدا بطيئا أو مريضا في المناسبات التي ظهر فيها في الاونة الاخيرة. ويرى مراقبون ان عودة الامير تركي والشائعات حول قرب توليه منصب الخارجية تشير الى استمرارية تقاسم المنصب بين ابناء الملك فيصل.

وترأس الامير تركي ادارة الاستخبارات السعودية لاكثر من عشرين عاما، وفي الثمانينات من القرن الماضي وخلال فترة الغزو السوفييتي لافغانستان عمل في تعاون وثيق مع زعيم القاعدة اسامة بن لادن لتنظيم عمليات سفر المتطوعين المسلمين الى افغانستان لدعم المجاهدين الافغان.

وفي مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) في 2001 اكد الامير تركي انه التقى بن لادن عدة مرات في السعودية وباكستان قبل 1994, واثر اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة كان اسمه ضمن اسماء الذين طالبتهم اسر ضحايا 11 ايلول (سبتمبر) بتعويضات في قضايا مدنية اتهم فيها بتمويل «القاعدة».

وبعد تركه الاستخبارات اصبح الامير تركي سفيرا للسعودية في لندن، خلفا للدكتور غازي القصيبي. ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي بريطاني قوله ان تركي الفيصل كان مؤثرا وفاعلا وحظي باحترام واسع من المؤسسة السياسية البريطانية. وبحسب مسؤول دبلوماسي عربي، فالامير تركي سيرجع لواشنطن في بداية العام القادم وبعد الحج من اجل وداع زملائه والعاملين معه بشكل رسمي. وتخرج الفيصل عام 1968 من جامعة جورج تاون الامريكية.

مقتل 5 جنود امريكيين اخرين في العراق

بوش يؤجل اعلان خطته للعام الجديد 70 قتيلا بتفجير تجمع للعمال ببغداد

سيدة عراقية تبكي احد ضحايا الانفجار في بغداد امس (رويترز)

بغداد ـ لندن ـ «القدس العربي»:

بينما قتل مهاجم انتحاري استهدف عمالا فقراء 70 عراقيا في بغداد امس الثلاثاء، كان الرئيس الامريكي يستقبل نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، ورئيس الوزراء البريطاني يستقبل زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية عبد العزيز الحكيم في محاولات تبدو يائسة لتحجيم العنف الطائفي. وقالت مصادر في وزارة الداخلية والشرطة ان 226 أصيبوا في الانفجار بعد أن أغرى المهاجم مجموعة من عمال اليومية بركوب عربته حين وعدهم بتوفير فرص عمل لهم. ووقع الهجوم في السابعة صباحا في ميدان الطيران وهو نقطة تجمع للنجارين والسباكين والبنائين وعمال الدهان والعمال الآخرين الذين يترددون على المقاهي والباعة الجائلين اثناء انتظارهم فرصة للحصول على عمل.

من جهة اخرى قال البيت الابيض انه من المرجح ان يؤجل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يواجه ضغوطا شعبية لسحب القوات الامريكية بسرعة الكشف عن استراتيجية جديدة بخصوص العراق الى اوائل كانون الثاني (يناير) بدلا من اعلانها اواخر هذا العام كما كان مزمعا اصلا.

وفي وقت لاحق قال الجيش الامريكي امس الثلاثاء ان ثلاثة من افراد سلاح الجو الامريكي قتلوا في قتال في غرب العراق يوم الاثنين وتوفي جنديان آخران في حادثين منفصلين.

(تفاصيل ص 3 و4)

تراشق بين حرس الرئاسة والقوة التنفيذية وفتح تحمل حكومة حماس مسؤولية «المجزرة»

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

تصاعدت حدة الفلتان الأمني في قطاع غزة بعد مقتل ثلاثة أطفال لمسؤول بالمخابرات موال للرئيس الفلسطيني برصاص مسلحين مجهولين في القطاع.

وتبادلت قوات الأمن التابعة للرئيس عباس والتي أمر بنشرها امس ورجال الشرطة التابعة للحكومة الفلسطينية إطلاق النار مما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص بجراح. وتبادل الجانبان الاتهام ببدء الاشتباك الذي وقع في مدينة خان يونس، وقال المتحدث باسم حماس ان أفرادا من قوة عباس كانوا يقومون باحتجاج ويهاجمون المباني العامة.

كما حمل حسين الشيخ احد مسؤولي فتح الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس مسؤولية قتل الاطفال بغزة، قائلا ان اناسا مقربين من حماس على اقل تقدير هم بالطبع «وراء القتل».

وأضاف «نحمل الحكومة ووزارة الداخلية المسؤولية المباشرة. انها مافيا وعصابات اجرامية» في اشارة الى القتلة الذين شنوا هجومهم من سيارة مسرعة.

إلا أن مشير المصري نائب حماس في المجلس التشريعي سارع بنفي الاتهام ولأي صلة لحركته بالهجوم، وقال «يبدو ان بعض قادة فتح يحاولون استغلال دماء الاطفال الابرياء لتحقيق مكاسب سياسية»، وقال ان «حركة حماس تحمل هؤلاء القادة المسؤولية عن العواقب الخطيرة التي قد تسفر عن الاكاذيب والاختلاقات التي يرددونها».

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية ان الرئيس محمود عباس وفي سابقة هي الاولى من نوعها أصدر تعليماته لقيادة جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في قطاع غزة بشكل مباشر باعتقال منفذي عملية الاغتيال. وقالت هذه المصادر إن التعليمات الصادرة من مكتب عباس في رام الله طالبت بضرورة اعتقال المجرمين خلال الـ 72 ساعة القادمة، وتنفيذ حكم الاعدام الميداني في حال الاشتباك مع قوة التدخل والحماية في جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، وأضافت أن أبومازن تحدث مع أحد قيادات فصيل فلسطيني بارز وطلب بشكل صريح رفع الغطاء التنظيمي عن منفذي عملية الاغتيال بحق الأطفال والأبرياء.

امريكا ستضاعف العتاد العسكري الذي تخزنه باسرائيل

■ تل ابيب ـ يو بي آي: صادق الكونغرس ومجلس النواب الامريكيين على مضاعفة كمية العتاد العسكري الذي تخزنه الولايات المتحدة في اسرائيل بهدف تعويض الدولة العبرية عن خسائرها خلال حرب لبنان.

وافاد موقع «ديبعوت احرونوت» الالكتروني امس الثلاثاء ان هذا القرار يعني ان امريكا ستملأ مخازن الطوارئ العسكرية في اسرائيل بكميات مضاعفة عما هي عليه الآن. اضافة الى ذلك ستسمح واشنطن لتل أبيب باستخدام رصيد الضمانات المالية التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل والبالغ حجمها 4,5 مليار دولار.

يشار الى ان مخازن الطوارئ الامريكية في اسرائيل معدة لتخزين عتاد عسكري امريكي لاحتياجات الولايات المتحدة في حالات طوارئ في الشرق الاوسط. لكن في حالة الطوارئ يسمح لاسرائيل باستخدام هذا العتاد الامريكي.

السلطات السورية افرجت عنه بالاتفاق مع ابو موسى انشقاقات بتنظيم فتح الانتفاضة عقب قرار فصل ابو خالد العملة

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

قالت مصادر مقربة من تنظيم «فتح ـ الانتفاضة» ان السلطات السورية افرجت عن ابو خالد العملة الرجل الثاني في الحركة مقابل اصدار قرار بفصله من التنظيم ووقع عليه العقيد ابو موسى قائد التنظيم.

وواضافت المصادر لـ«القدس العربي» ان قرار الفصل تسبب بسلسلة انشقاقات غير محسوبة داخل التنظيم، واعلن التنظيم في الساحة الاردنية تركه العمل تحت اطار العقيد ابو موسى كما يجتمع افراد التنظيم في الساحة الفلسطينية لاتخاذ قرار مماثل. وفي السياق نفسه استقال من التنظيم الرجل الثالث الملقب بأبو فاخر وهو ممثل التنظيم في الساحة السورية كما شهد التنظيم في ساحات لبنان وسورية وفلسطين استقالات فردية احتجاجا على قرار فصل ابوخالد العملة الذي اتخذ فيما يبدو في اطار صفقة بين السلطات السورية والعقيد أبوموسى.

الجدير بالذكر ان السلطات السورية كانت قد اعتقلت ابو خالد العملة يوم الاحد الماضي على زعم ارتباطه بتنظيم فتح ـ الاسلام.

الشرطة المصرية تقمع مظاهرة لـ«كفاية» طالبت باسقاط مبارك والسنيورة

■ القاهرة ـ يو بي آي: فضت الشرطة المصرية بالقوة امس مظاهرة للحركة المصرية من اجل التغيير (كفاية) التي تطالب باسقاط حكم الرئيس حسني مبارك ومنع سيناريو التوريث لنجله الأصغر جمال، فضلا عن شعارات استهدفت رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة. واستخدمت شرطة مكافحة الشغب المصرية العصي والهراوات لتفريق نحو 300 شخص من متظاهري «كفاية» الذين كانوا يحتفلون بالذكرى السنوية الثانية لتنظيمهم.

وحاول المتظاهرون التجمع عند مقر دار القضاء العالي بوسط القاهرة الا ان قوات مكافحة الشغب التي قدر عددها بنحو ثلاثة الآف شرطي اجبرتهم على التجمع عند سلالم نقابتي الصحافيين والمحامين المجاورتين. وردد المتظاهرون الذين كانوا يحملون اللافتات الصفراء المميزة لـ«كفاية» شعارات «لا لمبارك لا لجمال» و«كفاية استبداد.. كفاية قهر.. كفاية قتل».

ورفع المتظاهرون يافطة كتب عليها «العصيان المدني هو الطريق الوحيد للتغيير».

وقال المتظاهرون «لا لمبارك.. لا للسنيورة.. بوش الاصل وهما (هم) الصورة».

(تفاصيل ص 4)

شكرا للرئيس جيمي كارتر

عبد الباري عطوان

يتعرض الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الى حملة اسرائيلية شرسة في الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية لانه «تجرأ على الكلام» وكسر حاجز الصمت، وشبه الدولة العبرية بالنظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا، وفضح انتهاكات حكوماتها لحقوق الفلسطينيين.

الرئيس كارتر تعرض لسلسلة من الاتهامات تبدأ بمعاداة السامية، وتنتهي بنشر الاكاذيب، وهو الرجل الذي فاز بجائزة نوبل للسلام، وحقق لاسرائيل اكبر انجاز استراتيجي في تاريخها القصير وهو توقيع اتفاقات كامب ديفيد التي شقت الصف العربي، وأخرجت مصر من المواجهة، واقامت اول علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وبين اكبر دولة عربية.

كتاب الرئيس كارتر الذي يحتل حالياً قائمة الكتب الأكثر مبيعا جاء صدمة للوبي اليهودي، واختراقا لهيمنته على المؤسسات السياسية والاعلامية الامريكية في وقت بات فيه العالم بأسره يدفع ثمنا باهظا لحروب المحافظين الجدد، انصار اسرائيل، في العراق وافغانستان وقريبا في ايران.

وربما يجادل البعض بان الرئيس كارتر لم يتحدث بهذه القوة، ويتجرأ على مواجهة اللوبي الاسرائيلي الا بعد ان خرج من السلطة واقترب من المراحل الاخيرة لشيخوخته، وهذا صحيح، ولكن الرجل لم يعمّر في السلطة الا لدورة واحدة (اربع سنوات)، وعندما بدأ يتفهم حقيقة الصراع في المنطقة، خسر الانتخابات الرئاسية.

الرئيس كارتر انحاز الى ضميره كإنسان، وقرر ان يقول كلمته قوية حادة ضد دولة عنصرية خطفت من خلال انصارها البيت الابيض ودائرة صنع القرار فيه ووظفته في خدمة مصالحها وحروبها، للتغطية على جرائمها في حق الشعب الفلسطيني والأمة العربية بأسرها.

بكلمات اخرى اكثر وضوحا، اثبت الرئيس كارتر انه اكثر شجاعة وجرأة من الغالبية الساحقة من الزعماء العرب الذين يتربعون على عروش السلطة حاليا. فأتمنى ان يسمي لي احد زعيما عربيا واحدا يجرؤ على مقارنة اسرائيل بالنظام العنصري في جنوب افريقيا، واتحدى ان يكرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومن يلتفون حوله من شلة «المعتدلين» ما قاله الرئيس كارتر، وذلك في مؤتمر صحافي عالمي تحضره محطات التلفزة العالمية.

واذا كان الرئيس كارتر قال كلامه لانه خارج السلطة، فان الزعماء العرب لا يملكون هذا الترف، لانه لا يوجد زعيم عربي واحد على قيد الحياة خارج السلطة، فجميعهم عدلّوا الدساتير، ومدّدوا لانفسهم في كرسي الحكم مدى الحياة. في الماضي كانوا يفوزون بالتجديد من خلال استفتاءات وانتخابات هم المرشحون الوحيدون فيها، بنسبة 99,9%، الآن اصبحوا يفوزون في انتخابات تبدو شكليا حرة، ولكن مع تخفيض نسبة الفوز الى 79% او 69%.

* * *

الزعماء العرب، او معظمهم، باتوا لا يتجرأون على انتقاد اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، ولو بشكل سطحي، لانهم اصبحوا في حاجة ماسة الى خدماته للوصول الى البيت الابيض وعطاياه وبركاته، سواء على شكل مساعدات مالية او حماية عسكرية، او تسهيل عملية توريث السلطة في بلادهم لأنجالهم من بعدهم.

فمقر اللوبي الاسرائيلي ومؤسساته ومعاهده البحثية في واشنطن بات المكان المفضل لحجاج البيت الابيض من الزعماء العرب، والأكثر من ذلك ان قادة هذا اللوبي لا تنقطع زياراتهم للعواصم العربية حيث يفرش لهم السجاد الأحمر، ويستقبلون على اعلى مستوى، ويجري تكريمهم وفق اصول الضيافة العربية التقليدية. ومن المؤسف ان هذا «الاعتدال» لم يؤد الا للمزيد من المستوطنات والمجازر والتصلب الاسرائيلي.

الرئيس كارتر بات يذكرنا بثوابتنا التي نسيناها، او تناسيناها بسبب الارهاب الفكري والسياسي الذي يمارس علينا من قبل الأنظمة واللوبي الصهيوني وبعض الجماعات العربية التي تتخفى خلف الليبرالية والواقعية والاعتدال.

فأي انسان عربي يشكك بحق اسرائيل في الوجود يعتبر متطرفا، او «شعبويا» او «غوغائياً» وأي كاتب يقول بأن فلسطين هي ارض عربية جرى اغتصابها قبل ستين عاما فقط وتشريد شعبها، يوصف بأنه معاد للسلام، وأي فلسطيني يتمسك بحق العودة الى ارضه اسوة باليهود الروس او الفلاشا يتهم بانه «غير واقعي» يريد تدمير دولة اسرائيل المقدسة.

* * *

حتى الفضائيات العربية باتت لا تستضيف الا هؤلاء الواقعيين، وتصر في الوقت نفسه على وجود الرأي الآخر الاسرائيلي بحجة «التوازن» والموضوعية المهنية. بينما لا نشاهد محطة تلفزيونية اسرائيلية واحدة تستضيف عربيا واحدا من مواطني الدولة العبرية يطالب بحق العودة ويتمسك به، ويساند المقاومة، ويصف اسرائيل بالعنصرية وهي كذلك.

المتحدثون الاسرائيليون يحتلون مساحات واسعة في فضائياتنا، ويتهموننا بالارهاب، ويدافعون عن مجازر حكومتهم في بيت حانون وجنين وشاطئ غزة، ويبررونها، اما عندما يطالب مثقف عربي بتحرير فلسطين، ويتحدث عن المجازر الاسرائيلية بانفعال، وينتصر الى المقهورين المجوعين، فانه يوضع على اللوائح السوداء في معظم الفضائيات ويوصم بالتطرف وربما بالجنون مثله مثل أحمد الدقامسة الاردني او محمد خاطر المصري.

الرئيس كارتر يستحق منا كل الاحترام والتقدير لانه اعاد تذكيرنا بثوابتنا، وقال «لا» قوية للارهاب الفكري والاعلامي الاسرائيلي في الولايات المتحدة ومختلف انحاء العالم، وليس الاقبال الشديد على شراء كتابه من قبل الامريكيين الا دليلا على وجود «صحوة» يجب ان تعطينا الدافع للتحرير من عقدة الخوف من هذا اللوبي، سواء ككتاب او كزعماء او كمواطنين عاديين.

* * *

الزعيم الجنوب افريقي القس ديزموند توتو وقف في قلب واشنطن اثناء الحرب الثانية على العراق الشقيق ليعلن ان اللوبي اليهودي خطف البيت الابيض ووظف القوة العظمى الوحيدة في العالم في خدمة المصالح الاسرائيلية، وطالب بوقفة عالمية في وجهه لمنع اخطاره على البشرية، والرئيس الايراني احمدي نجاد لم يتردد لحظة في تحميل الغرب مسؤولية حرق اليهود في أفران الغاز وحل المشكلة اليهودية على حساب عرب فلسطين، وها هو الرئيس كارتر يعلق الجرس ويقارن بين اسرائيل وأبشع نظام عنصري في تاريخ البشرية.

ليس من بين هؤلاء زعيم عربي واحد ولا مفكر عربي واحد، ولا رجل دين عربي واحد. انها مفارقة تكشف ابرز اسباب الانحدار العربي الراهن.

نعم اسرائيل عنصرية، واكثر عنصرية من النظام الابيض في جنوب افريقيا نفسه. فهي تقيم المعازل في الضفة الغربية، وتخنق اربعة ملايين فلسطيني، وتحول قطاع غزة الى سجن كبير للجوعى والمرضى، وتبني حائطا يحول حياة ربع مليون فلسطيني الى جحيم، وتصادر الاراضي، وتنتقم من اشجار الزيتون رمز عروبة الارض بقلعها.

اسرائيل التي يتغنى الغرب بحضاريتها وديمقراطيتها لا يوجد فيها وزير عربي واحد، ولا سفير من اصل عربي في اي عاصمة عالمية مهمة او من الدرجة الثالثة حتى، رغم ان العرب يمثلون اكثر من ربع سكانها، وتضم حكومتها افيغدور ليبرمان العنصري الحاقد الذي يفوق النازيين في عنصريته ونوازعه في التطهير العرقي والترانسفير والابادة الجماعية.

يعملون في سلك الشرطة ووزارة الاوقاف ويعيلون 10 الاف عائلة

موريتانيون في الامارات يشتكون من «هيمنة» المغاربة والمصريين وتخلي سلطاتهم عنهم

نواكشوط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله السيد:

دق أفراد من الجالية الموريتانية المقيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة ناقوس الخطر أمس الثلاثاء عندما أبلغوا الصحافة الموريتانية في عدة مكالمات هاتفية بأن الطرد بات يتهددهم وان التحضير يجري لاستبدالهم بشرطيين من المملكة المغربية ومصر. واتهم أفراد الجالية في تصريح نقلته صحيفة «الأنباء» الموريتانية الالكترونية، السفارة الموريتانية في أبوظبي بالتقصير وبعدم التدخل الفاعل لإبقائهم في وظائفهم.

وقال موريتانيون في الإمارات إن العاملين في سلك الشرطة (الاماراتية) هم أكثر المتضررين اذ تم فصل مجموعة منهم، لم يحدد عدد افرادها، وستنتهي خدماتهم في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة القادمة إذا لم تتدخل البعثة الموريتانية كما فعلت البعثة المغربية التي أوقفت فصل بعض الشرطيين المغاربة، بحسب ممثلي الجالية.

وأضاف مقيمون موريتانيون رفضوا كشف هويتهم أن حوالي 157 شرطيا موريتانيا، يعملون في المنافذ البرية والمطارات بابو ظبي، سوف تنهى خدماتهم خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة القادمة لاستبدالهم بشرطيين إماراتيين ومن دول أخرى. وأشاروا أيضا إلى أن مجموعة كبيرة من أئمة المساجد الموريتانيين ممن لا يحملون شهادات دراسية أنذروا بإنهاء خدماتهم. ومن المعلوم أن معظم المشايخ الموريتانيين لا يحملون شهادات بل تلقوا تعليمهم في المدارس الاهلية التقليدية.

وأوضح المتحدثون بأن المشكلة تكمن في ان وزارة الأوقاف الإماراتية «يهيمن عليها» مصريون يحاولون إقصاء الموريتانيين منها تماما مثل جهاز الشرطة الذي أكد مقيمون موريتانيون أنها بصدد توظيف 300 شرطي جديد من المغرب.

وعزا المشتكون ما يتعرض له الموريتانيون في دولة الإمارات الى ضعف البعثة الدبلوماسية الموريتانية في أبو ظبي وعدم اهتمامها بالجالية ومشاكلها، متهمين بعض أفرادها بتفرغهم لمصالحهم الشخصية على حساب الصالح العام. وأشار افراد من الجالية كذلك إلى أن الحكومات الموريتانية المتعاقبة لم تول أي أهمية لاقامة علاقات قوية بالإمارات «اذ من النادر ان يأتي مسؤول موريتاني كبير لتفعيل العلاقات مع الإمارات التي تستضيف أكبر جالية موريتانية».

يذكر ان الموريتانيين في الامارات هم المصدر الاول من العملة الصعبة لبلادهم، ويعيلون نحو عشرة آلاف عائلة. وفي غياب احصاءات رسمية، يقدّر عدد العاملين في سلك الشرطة بنحو الف بينما يتراوح عدد الائمة والمنتسبين لوزارة الشؤون الدينية بين 300 و400 فرد. ولفت المتحدثون لوسائل اعلام موريتانية الى أن الاتفاقية الأمنية بين نواكشوط وابو ظبي والامارات، والتي قدم أفراد الجالية على أساسها للعمل بالإمارات، لم يتم تفعيلها منذ زمن طويل على عكس الاتفاقيات التي أبرمتها الدول الأخرى مع دولة الإمارات.

وتحدثوا عن مشكلة أخرى تتمثل في رفض السفارة الموريتانية تمديد جوازات السفر التي لا يحمل أصحابها بطاقة التعريف الوطنية. وقالوا ان هذا يعني طرد الكثير من الموريتانيين من وظائفهم في الإمارات بسبب عدم توفرهم على إقامة شرعية في هذا البلد.

وناشد موريتانيو الامارات سلطات بلادهم التدخل لإنقاذ مئات العمال من الطرد وفقد الوظائف، وكذلك تفعيل العلاقة الموريتانية الإماراتية حفاظا على العمال الحاليين ومن أجل اكتتاب عمال جدد كما تفعل بقية الدول التي توفد عمالا إلى دولة الإمارات.

غير ان السفير الموريتاني لدى دولة الإمارات محمد المختار ولد محمد يحيى نفى في تصريح لوكالة الأخبار الموريتانية اتهامات التقصير الموجهة إلى بعثته.

وقال إنه شخصيا عقد لقاء مع وزير الداخلية الإماراتي الشيخ سيف بن زايد آل نهيان أكد له الأخير خلاله أن 114 شرطيا اجنبيا سيتم الاستغناء عن خدماتهم واستبدالهم بشرطيين إماراتيين وأن من بين هؤلاء 14 موريتانيا فقط.

وأشار السفير الموريتاني إلى أن الإمارات تتبع منذ فترة سياسة التوطين القاضية باستبدال العمال الأجانب بعمال اماراتيين كلما سنحت الفرصة، وأن ليس هناك تمييز بين العمال الذين يتم الاستغناء عنهم.

وفي ما يتعلق بالأئمة أكد السفير ان بعضهم قدموا إلى الإمارات بطرق شخصية وليس عن طريق رسمية، كما أن دولة الإمارات بدأت تنتهج سياسة توظيف حاملي الشهادات فقط بينما لا يتوفر غالبية الأئمة الموريتانيين على شهادات جامعية.

يذكر أن دولة الإمارات تستضيف جالية موريتانية معتبرة يعمل معظم أفرادها في سلك الشرطة وبوزارة الأوقاف كأئمة وقضاة، فيما يمارس بعضها التدريس كمعلمين وأساتذة وموظفين إداريين.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50